

انما جاز لاختلاف اعتبار فان الحدوث باعتبار اللفظ  
والقديم باعتبار المعنى ومن رام تحقيق الحق في هذا  
المقام فعليه بكتابنا شرح الفصول في الاصول فاننا  
قد اشبعنا الكلام فيه والحق احق ان يتبع المعنى  
ان من معجزاته الباهرات واياته البيّنات ايات من  
الحق وايات للحق وايات حق ثابتة او ااردة او محدثة  
من الرحمن قديمة من حيث المعنى وان كانت محدثة  
باعتبار اللفظ والتلاوة والتعلق فان تلك المعاني  
صفات للقديم وما هو صفة للقديم يجب ان يكون  
قدما والا لزم قيام الحادث بالقديم والتالي باطل  
فالمقدم مثله قال

**لترتقن بزمان وهي تخبرنا عن القرون وعن عاد وعن ارم**  
اقول اللغة الاقتران المعية والاجتماع والزمان مقدار  
حركة الفلك وقيل الزمان ظاهر الانبئة حتى الماهية  
والقرون جمع قرن والمراد به ههنا زمان معين قيل  
واختلف مقداره فقيل ثلاثون سنة وقيل ثمانون  
سنة وقيل يطلق على كل ذلك الزمان وفي بعض الروايات  
موضع القرون المعاد وهو محل العود والمراد به ههنا  
الافرة وقد يجعل على المصدر الميم وهو عبارة عن عود  
الاموات من الموت الى الحياة وعاد قبيلة عاد الاولى  
قوم هود وعاد الثانية عاد ارم وارم في الاصل اسم

حجارة

حجارة تنصب في المغازة وقد سمي به ايضا حنيتها  
شد ارباب عاد الاعراب لم تقتن في محل النصب والرفع  
على انها لغت لايات حق او مرفوعة المحل على انه خبر  
مبتدأ محذوف اي هي لم تقتن والوارف وهي تخبرنا  
للمحال والجملة الاسمية في محل النصب على الحال من الضمير  
فلم تقتن واعادة حرف الجر في عن عاد وعن ارم وعدم  
الاكتفاء بحرف العطف تنبيه على ان الاستغراق متعلق  
بكل من الامور المذكورة على حiale خبره بالاستغراق  
والاستعجاب من كونه مخبرا عنه بتلك الايات مع  
كونها غير مقترنة بزمان والمخبر عنه مقترن به  
**فان قلت** كيف يصح له نفي الاقتران عنهما مع حكمه  
عليها بكونها هادثة وعلى تقدير صحة عدم الاقتران  
فما وجه صحة الاستغراب من اخبار القديم الغير  
المقترن بالزمان عن الحادث المقترن به **قلت**  
يمكن ان يقال انهما لم تقتن بزمان من تلك الازمنة  
التي وقعت فيهما تلك الحوادث التي اخبر عنها فيندفع  
الاشكالان على ما لا يخفى وقيل انه كل حكم عليها بالحدوث  
حكم عليها بالقديم ونفي الاقتران عنهما باعتبار القدم  
فان القديم سابق على الزمان وقد يناقش في هذا  
الجواب بانه انما يصح على تقدير ان تكون قديمة بالذات  
لا بالزمان على انه لا يدفع الاشكال الثاني فان اخبار